

الفقه الميسر - الطهارة ٣٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وسائل الله تعالى ايها الاخوات ان يفقهنا في الدين - 00:00:01

نائله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها من معنا في الحلقة الماضية الحديث عن شيء من احكام دم الحيض معنا اليوم الحديث عن بعض احكام دم النفاس معناه في اللغة - 00:00:20

خروج النسيم او الهواء ولذلك تأتي كلمة التنفس يتتنفس الانسان ويخرج الهواء اه يدخله في رئته ولذلك ايضا يقال نفس الله كربه لان خروج النسيم فيه روح وراحة وكذلك النفاس سميت نفاس - 00:00:43

لأنها ما ترتاح الا اذا خرج الولد من بطنها فاذا خرج الولد من بطنها سميت نفاس ونبأ من اول ظهور الدم عند النفاس اه هل الدم الذي يكون اثناء الولادة او قبيل الولادة يدخل في دم النفاس - 00:01:11

او ان دم النفاس هو الذي يكون عقب الولادة هادي مسألة مهمة تحتاج اليها المرأة لان احيانا المرأة قد تطول عليها ساعات الطلاق خمس ساعات عشر ساعات ربما يخرج منها شيء من الدم في هذه الفترة - 00:01:38

فهل في هذه الفترة يجب عليها الصلاة يمكن يمر عليها يوم كامل او نصف يوم هل تجب عليها الصلاة هل هذا الدم دم نفاس فتسقط عنها الصلاة ام انه ليس بدم نفاس فتوجب عليها الصلاة - 00:01:58

هذه مسألة مهمة وفيها خلاف بين اهل العلم فالعلماء الذين قالوا هذا الدم يلحق بدم النفاس لان ما جاور الشيء اخذ حكمه صحيح المرأة ما تكون نفاس الا اذا خرج الولد من بطنها لكن قالوا هذا الدم يخرج مع الولد - 00:02:17

وقبيله فيخرج فيأخذ حكمه وبعض العلماء مشوا على الاصل قالوا هي ما تسمى نفاس وما تكون نفاس حقيقة الا اذا خرج الولد من بطنها ام الدم الذي قبل ذلك فلا يعتبر دم نفاس؟ فالاصل ان الصلاة تجب عليها - 00:02:37

لعل هذا القول فيه احتياط للمرأة او الاحتياط طيب في الدين. خاصة في موضوع الصلاة فاذا استطاعت ان تصلي في مثل هذا الحال بعض النساء ما شاء الله ممكن ان تصلي - 00:02:55

في مثل هذا الحال تتوضأ وتصلي ولا يضرها ما يخرج منها تتوضأ وتصلي وهذا الدم الذي يخرج منها يعتبر دم استحاضة ليس دم نفاسا على هذا القول هذا احوط لها واذا ما تمكنت من الصلاة نقول ان شاء الله بعد النفاس - 00:03:11

تقضي هذه الصلوات فهذا احوط للمرأة لان هذا قول جمع من اهل العلم ان دم النفاس انما يكون بعد الولادة ما يكون قبل الولادة او اثناء الولادة ثم الدم الذي ينزل على المرأة بعد الولادة هو دم النفاس - 00:03:34

هل هناك حد لدم النفاس بالنسبة لاقل فترة لدم النفاس يقول جمهور العلماء من الائمة الاربعة وغيرهم ليس هناك حد لا قل النفاس يعني مثلا امراة بعد الولادة خرج منها دم لمدة يوم. ثم توقف الدم تماما - 00:03:52

اما ان ترى القصة البيضاء او ان تضعقطنة في المحل فتكون جافة وما يكون فيها لون مثلا الجفاف كما عرفنا علامات الطهر في الدرس الماضي فإذا قالت المرأة خلاص انقطع عني الدم - 00:04:19

يوم واحد حتى لو كانت دفقة انقطعت عنها الدم لا حد لا قل الناس النفاس. نقول خلاص طهرت واغتسلي وصلي فالنفاس لا حد لا قله. هذا عند عامة العلماء اختلف العلماء في اكثر مدة لدم النفاس - 00:04:37

اذا استمر الدم على المرأة كملت اربعين يوما ثم استمر الدم في النزول وصل خمسين ستين والدم ينزل منها ماذا تفعل؟ هل تترك

الصلوة طيلة هذه الايام ايضا هذه مسألة فيها - 00:04:58

خلاف بين اهل العلم وورد في هذا حديث ام سلمة رضي الله عنها عند ابي داود وغيره وان كان حديث فيه شيء من الضعف لكنه لعله يشهد له ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب تقول ام سلمة رضي الله عنها - 00:05:15

كانت النساء تجلس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما فاستفادت كثير من اهل العلم ان دم النفاس لا يزيد على اربعين يوما. واذا استمر الدم بعد الأربعين اما ان يكون - 00:05:32

دم حيض اذا كانت هناك علامات الحيض او آآ شعرت بالام آآ الدورة الشهرية فتعتبره حيض مثلما الى ان ينتهي ثم او يكون السحاض اذا لم اذا لم يكون له علامات دم الحيض - 00:05:51

الشاهد قالوا ان دم النفاس لا يزيد على اربعين يوما لأن ام سلمة قالت كانت النساء تجلس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقولها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بان هذا الجلوس - 00:06:11

جلوس بالنظر الى الحكم الشرعي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بالنظر الى عادة النساء قالت اربعين يوما يقول ابو عبيد وعلى هذا جماعة الناس وحكاہ بن المنذر عن عمر وابن عباس وانس وعثمان وام سلمة يعني هذا مذهب جمهور الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:27

وايضا هذا احوط لان بعض العلماء يقول اكثر دم النفاس ستين يوما وهذا ايضا مذهب معتبر لكن الاخطو للمرأة ان تأخذ بالاقل حتى اذا زاد الدم على اربعين تفتسل وتصلبي فإذا استمر نزول الدم - 00:06:50

كما قلنا اما ان يكون دم استحاضة فتتوظأ لكل صلاة. او اذا عرفت انه من دم الحيض ايضا تنتظر انتهاء الدورة والله اعلم ثم اه بالنسبة لمسألة اخيرة نختم بها وهي مسألة مهمة - 00:07:12

مسألة السقط اذا اسقطت المرأة الجنين طبعا اذا كان السقط عبارة عن قطعة دم ليس فيها صورة انسان هذا يمكن ان يكون في الايام الاولى عشرين يوما ثلاثة في الغالب هنا ما يكون في اي صورة - 00:07:33

قطعة لحم فهذا عند جمهور العلماء ليس بولد طبعا. ولذلك لا يأخذ الدم الذي ينزل بعده لا يأخذ احكام دم النفاس لان معنى النفاس ان تلد المرأة ولدا ان تلد انسانا. اما هذا قالوا ليس بانسان - 00:07:58

فهذا ليس بدم نفاس عند جمهور العلماء. فإذا خرج منها الدم تتوضأ لكل صلاة عليها اه الصلاة هذا الدم ليس بنفاس. طيب اذا كان الدم الذي ينزل بعد ان اسقطت سقطا - 00:08:17

فوق الثمانين يوما وهنا ايضا عند جمهور العلماء انه دم نفاس لان الغالب بعد الثمانين يكون الولد قد تصور سورة انسان كامل بعد ثمانين يوم لان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة. مخلقة وغير مخلقة - 00:08:38

فلما ذكر طور المضغة قال مخلق او غير مخلقة على تفسير مشى عليه بعض العلماء ان النطفة اربعين والمض والعلقة اربعين اذا ثمانين. بداية طور المضغة يبدأ التخليق وبعد الثمانين في الغالب يكون الولد مخلقا - 00:09:04

وبالنظر الى الواقع بالفعل يعني السقط الذي عمره ثمانين يوما او فوق الثمانين لا شك انه قد اكتمل في صورته تبقى الفترة الاقل من ثمانين يوم اذا اسقطت المرأة ولدا - 00:09:26

عمره اربعين يوما خمسين يوما فهنا عند كثير من اهل العلم انهم يقولون اذا تبين في صورة الانسان وهذا يعتبر دم نفاس لانه انسان وفي الحقيقة الاخوة بالنظر الى الواقع - 00:09:46

الجنين يتخلق بعد الأربعين الاولى مرة نظرت شاهد مقطعا لجنين طوله اثنين سانتي والدكتورة تقول عمره يعني تقريرا اربعين او فوق الأربعين تقول هذا يعني دخل في الشهر الثاني اكيد في الشهر الثاني - 00:10:04

لكن سبحان الله اثنين سانتي وله يدان رجالان وعينان يعني كانه انسان صغير سبحان الله! ورأيت صورة جنين خمسين يوما ما شاء الله مكتمل تماما موجودة الصورة في النت لمن اراد ان يرى تكتب في النت صورة جنين عمره خمسين يوما شوف سبحان الله صورة

لجنين مكتمل - 00:10:32

وهذا يدل عليه حديث حذيفة بن اسید رضي الله عنه عند مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة وفي رواية آآربيعون في رواية خمس واربعون يعني بعد الأربعين الاولى - 00:11:03

قال بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدتها ولحمها وعظامها هذا في بعد الأربعين ثم قال يا رب اذكر ام انشى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول رب ما شاء ويكتب الملك ثم - 00:11:23

قولوا يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيحة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص هذا جنин عمره بعد الأربعين قد تصور كما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم. ولذلك والله اعلم حديث حذيفة ابن اسید هو الاصل في هذا الباب - 00:11:49

اما حديث ابن مسعود الآخر نحمله في معناه على حديث ابی اسید. يعني النبي صلی الله عليه وسلم يقول في حديث ابن مسعود الحديث المشهور ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - 00:12:10

اربعين يوما انتبه ما قال اربعين يوما نطفة هذه نطفة لم ترد في هذا الحديث وانما قال ان احدكم يجمع خلقه التفسير الاقرب والله اعلم وهو الموفق لحديث ابی حذيفة بن اسید والموفق للواقع - 00:12:25

ان معنى يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما يعني اه يتقن ويحكم خلقه ويکمل خلقه وصورته في بطن امه اربعين يوما قال ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه - 00:12:44

ملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات الى اخر الحديث فقول النبي صلی الله عليه وسلم ثم يكون في ذلك في ذلك يعني في ذلك الزمن في الأربعين الاولى مض علقة - 00:13:11

مثل ذلك ثم يكون مضغة او ثم يكون في ذلك يعني في الأربعين ايضا مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليهم ملك. وهذا يرجع في تفسيره الى حديث حذيفة بن اسید. وهو الموفق للواقع - 00:13:27

انه ما يمكن الان الذين يفسرون الحديث ان اربعين يوما نطفة مستحيل اصلا يسقط جنین عمره ما نقول اربعين. عشرين يوما مستحيل ان يكون نطفة يكون قطعة دم هذا الخلق في الأربعين الاولى يكون مكتملًا في الغالب - 00:13:45

ولهذا هذا احوط للمرأة انه اذا سقط منها جنین عمره اربعين يوما فهذا الاحوط ان تعتبره انسانا ولدا واضح صورته صورة انسان فيكون هذا الدم دم نفاس. وطبعا تترتب على هذا احكام خطيرة - 00:14:09

لان على هذا التفسير الروح تنفس بعد الأربعين. فيكون ولدا ويكون انسانا ويعني ممكن ان يعني يلفي خرقه ويصلى عليه ويدفن هذا امر يعني آآا مهم والله اعلم هذه اهم المسائل المتعلقة بدم النفاس وسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب - 00:14:29

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:56